

المقام الفاطمي بين القصد القرآني والتشخيص النبوي

الباحثة، حُطى الخزاوي

صفحة ٣

الحوار عن استقلالية الحوزة

ونظامها وجوانبها العلمية والسياسية

حوار مع آية الله السيد علي أكبر الخازني

صفحة ٤

كلمة المحرّر

فاطمة الزهراء و مريم العذراء ﷺ

إن شرف بضعة الرسول ﷺ فاطمة الزهراء ﷺ وكرامتها، لا يخفى على أحد من المسلمين. رغم أن النساء النبيلات، مثل مريم العذراء ﷺ وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد قد ظهرن في تاريخ البشرية وغيرن مجرى التاريخ، إلا أن فاطمة ﷺ عند علماء الشيعة والسنة هي صاحبة السمو وهي زعيمة كل تلك النبيلات. ان محاولة بعض الوهابيين في إنكار هذه الأفضلية، مستندين إلى قول الله تعالى: ﴿وَأِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، تكون مردودة؛ لأن هناك العديد من الأحاديث التي تدلّ على أنّ فاطمة، هي سيدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و أنّ مريم ﷺ، هي سيّدة نساء عالمها. كما أنها تكون أفضل من مريم لكونها سيدة نساء أهل الجنة، ومريم من هؤلاء النسوة. ويدل على أفضليتها أيضا ما روي عن الصادق ﷺ: «لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفؤ على ظهر الأرض من آدم ومن دونه».

اذن لا شك في افضلية فاطمة ﷺ، لأنّ محمدا ﷺ أشرف من أولي العزم، ومنهم عيسى ابن مريم ﷺ. فشُرّفت فاطمة ﷺ لنسبها على جميع نساء الأمم حتى على مريم ﷺ، التي شُرّفت بعيسى ﷺ، فهي محاطة بالشرف من جميع نواحيها: أبوها ﷺ حبيب الله، أمّها أعانته بمالها، زوجها سيد الوصيتين، وولداها سيّدا شباب أهل الجنة، وهي أمّ الأئمة. فهي سيدة نساء العالمين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، دلالة على تفضيلها أيضا، فالرجس معناه كل نجاسة سواء كانت حسيّة أم معنويّة، حتى وإن كانت تهمة باطلة كما نسبت لمريم ﷺ كذبا وزورا، وفي حديث عن النبي ﷺ: «علماء أمّتي كأنبياء بني إسرائيل»، وفي رواية أخرى «أفضل من أنبياء بني إسرائيل»، فإذا كان العلماء في هذه الأمة أفضل من الأنبياء وليس العلماء بمعصومين، فلم لا تكون فاطمة ﷺ أفضل، وهي الطاهرة الركيّة النقية المعصومة المتقدمة عن غيرها من النساء في جميع الجهات، فتكون بذلك سيدة نساء العالمين بدون منازع.



تراجع الاحتجاجات في إيران الى أدنى مستوياتها

خلال المؤتمر الدولي الأول حول فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر



باحث إيراني

الشهيد الصدر كان ماهراً في شرح جماليات الدين بذوقه الجميل

وفي جانب من كلمة الباحث الديني الإيراني، وأستاذ الحوزة العلمية، آية الله الشيخ أحمد مبغي في المؤتمر الدولي الأول حول فكر السيد الشهيد الصدر في جامعة كربلاء:

"ينطلق هذا المؤتمر الهامّ من كربلاء المحبة والعشق، كربلاء التفسير للاحلاق الإنسانية، كربلاء الإحياء لمقاريات الأديان الالهية وكربلاء التقوية لوحدة الأمة الإسلامية، بجوار مرقد الامام الحسين ﷺ، صاحب حركة عاشوراء التي لا تنضب طبقاتها الإلهية ولا تنتهي أبعادها الفطرية الانسانية.

الشهيد الصدر فرصة لأجيالنا، ونسخة للعمل لمجتمعنا وجيلنا، هو مترجم قوي لمحاسن علوم أهل البيت ﷺ، وماهر في شرح جماليات الدين بذوقه الجميل، وكاشف عن جواهر السنن الاجتماعية من القرآن بعقله الرصين، صانع ومكمل ومقدم الزوايا الخفية للمعرفة الاسلامية في الحوزات العلمية، وهو المقدم لمبادئ الوحدة الإسلامية بأشكال ابداعية.

الشهيد الصدر من العراق، لكنه ينتمي إلى جميع البلدان الاسلاميه، من الشيعة، لكنه ينتمي إلى كل الأمة، شيعة وسنة، من هذا الجبل ولكنه يتعلق كذلك بالأجيال القادمة، من الحوزة لكنه ينتمي إلى العلم ويتعلق بكل من الحوزة والجامعة، من الفقهاء لكنه خدم العلوم الاسلامية الأخرى ووسعها على أعلى مستوياتها واوسع مراتبها.

المصدر: www.taghribnews.com



والمؤتمر شهد حضور ممثل رئيس الوزراء وزير العمل أحمد الأسدي وأعضاء في حزب الدعوة الإسلامية وشخصيات سياسية وأكاديمية وعلماء دين ومفكرين من داخل العراق وخارجه، وألقيت في المؤتمر كلمات من قبل المشاركين فيه تحدثوا فيها عن سيرة حياة وجهاد وتضحيات الشهيد الصدر الذي اعتبروه عنواناً لمسيرة أمة وتاريخ شعب وجهاد من أجل الهوية والحياة الكريمة وهنا تكمن أهمية الشهيد الصدر وعظمه دوره في تأريخ الأمة المعاصر، وأكدوا أن مسؤولية الأمة اليوم هي التمسك بمدرسة الشهيد الصدر في سبيل إحداث الإصلاح والتغيير المنشود على المستويات كافة.

الإمام الخامنئي

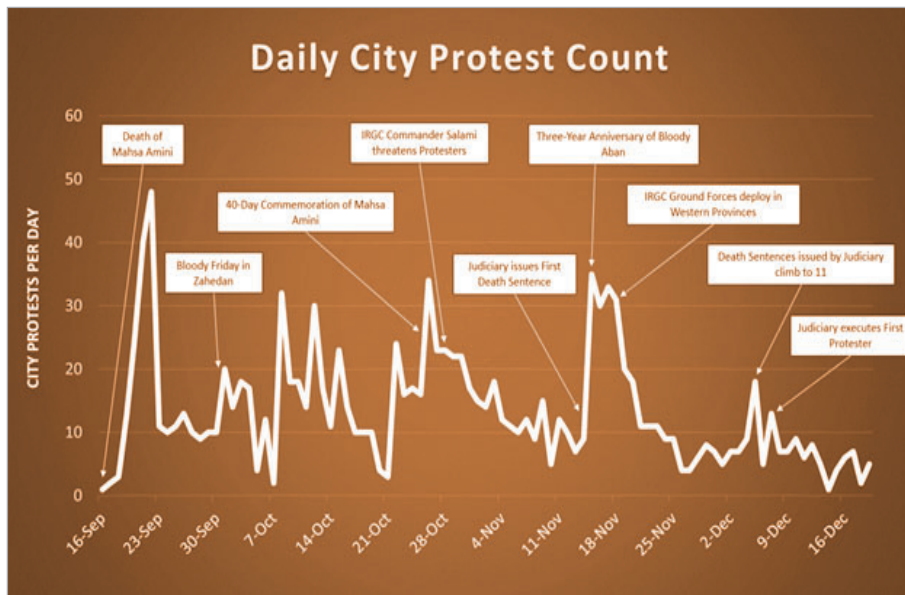
إحياء ذكرى آية الله مصباح من واجبات العمل الديني والحوزوي



أكد قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي ان إحياء ذكرى آية الله مصباح من واجبات العمل الديني والحوزوي. واستقبل قائد الثورة الإسلامية في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٢ أسرة آية الله محمد تقي مصباح يزدي، الاستاذ الحوزوي البارز ومؤسس مؤسسة الامام الخميني للتعليمية والبحثية. ونُشرت تصريحات قائد الثورة الإسلامية في هذا الاجتماع ، صباح اليوم السبت ٣١ كانون الاول/ ديسمبر ٢٠٢٢ ، في مكان انعقاد مؤتمر إحياء الذكرى الثانية للفقيد في طهران. وانهقد المؤتمر الدولي الثاني لتكريم آية الله مصباح يزدي بلقب "استاذ الفكر" اليوم السبت بحضور عدد من المفكرين المحليين والأجانب وعلماء الدين والفكر والشخصيات العسكرية والوطنية بالعاصمة طهران.

معهد الحرب الاميركي

تراجع الاحتجاجات في إيران الى أدنى مستوياتها



بالنظر إلى الجهود الهائلة التي بذلها الغرب وحلفاؤه للتدخل الاستخباري ودعم وتسليح مثيري الشغب في إيران، بالإضافة إلى الأسطول الإعلامي المؤلف من أكثر من ٢٦٠٠ وسيلة إعلامية ومنصة موجهة نحو الداخل الإيراني ومن خلفها المنصات الإعلامية العالمية، يبدو أن حركة الاحتجاجات قد وصلت إلى نهايتها خاصة بعد فشل الإضراب الأخير الذي دعا إليه معارضون إيرانيون يحاولون إدارة الاحتجاجات من خارج الجمهورية الإسلامية.

أصدرت أميركيان إنتربرايزر بدعم من معهد دراسات الحرب الأمريكية مجموعة من البيانات تمّ جمعها خلال فترة الاحتجاجات في الثلاثة أشهر الأخيرة، بهدف دراسة حركة هذه الاحتجاجات وتطورها، وإن كان بالإمكان التعويل عليها في هذه الفرصة المهمة لما يمكن أن يحصل في إيران. وبما أن الأرقام لا تكذب، يظهر أن الاحتجاجات المتبقية ليست سوى وميض نيران خامدة بعدما تمكن الأمن الإيراني من إخماد الحريق المفتعل. إلا أن هؤلاء يصرون على الاستثمار ولو في آخر محتج متبقي في الساحة.

المصدر: الخنادق

الأخبارالدولية

« قائد الثورة الإسلامية: لن ننسى أبداً شهادة اللواء سليماني

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يتضمنّ كلام قائد الثورة الاسلامية الإمام الخامني حول الجرائم الأمريكية بحق الشعب الإيراني والتي من أبرزها اعتراف الأمريكيين صراحة باغتيال اللواء الباسل الشهيد سليماني وأبا مهدي المهندس ورفاقهما www.alhawzanews.com

« آية الله عيسى قاسم: الشعب مصر على رفض التطبيع

أشاد عالم الدين البحريني آية الله الشّيخ عيسى قاسم، بالرفض الشعبي المستمرّ لتطبيع النظام الحاكم في البحرين مع الكيان الصهيوني المحتلّ..

www.alhawzanews.com

« آية الله اليعقوبي: الصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام تدعو إلى إقامة دين الله تعالى واتباع الأمناء عليه

أكد آية الله اليعقوبي، اليوم الثلاثاء، على دعواته السابقة بضرورة الاستجابة إلى الدعوة القرآنية بإقامة دين الله وهداية الناس إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة واصلاح أحوالهم.

www.alhawzanews.com

« آية الله نوري الهمداني: على العلماء والمفكرين توعية المسلمين تجاه مخططات الاعداء

أكد آية الله حسين نوري الهمداني على الاهمية الفائقة لدور علماء الدين والمفكرين في توعية مسلمي العالم تجاه الازواح الراهنة في العالم وإطلاعهم على مخططات الاعداء.

www.alhawzanews.com

« الشيخ زهير الجعدي يلتقي بأمين عام حركة الأمة
زارمنسق عام جبهة العمل الإسلامي على رأس وفد ضريح الشيخ عبد الناصر جبري في ذكرى وفاته السادسة ويلتقي بأمين عام حركة الأمة الشيخ عبد الله جبري.

www.alhawzanews.com

« مواطنون سعوديين في نزانات موحشة
انتقد الناشط السعودي، محمد الهاشمي، سياسات ابن سلمان القمعية ضد معتقلي الرأي في سجون السعودية.

www.alhawzanews.com

« إقامة دورة حول تحقيق المخطوطات وفهرستها
أقام قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية، دورةً حول تحقيق المخطوطات وفهرستها، تضمنت دروساً تمهيدية وأساسية في علم تحقيق المخطوطات، بمشاركة ثلّة من طلبة الحوزة العلمية في كربلاء والنجف.

www.alhawzanews.com

« آل صادق: الانتقام سيبقي يلاحق أميركا لاغتيالها
قادة النصر

قال السفير الإيراني في العراق محمد كاظم آل صادق في مراسم الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الفريق قاسم سليماني وابو مهدي المهندس ورفاقهما ان الانتقام سيبقي يلاحق أميركا لاغتيالها قادة النصر.

www.alalam.ir

« العامري: فتوى الجهاد الكفائي استطاعت توحيد الطاقات لقتال داعش

أكد رئيس تحالف الفتح في العراق هادي العامري، اليوم الجمعة أنّ فتوى الجهاد الكفائي استطاعت توحيد جميع الطاقات لقتال داعش"، مبينا أنّ الفضل كل الفضل يعود الى المرجع السيد السيستاني في قتال ارهابيي داعش بالمعركة الخالدة.

www.alalam.ir

« إصابة ٣ يمينيين ومهاجر إفريقي بقصف سعودي على صعدة

أصيب ٣ مواطنين يمينيين ومهاجر إفريقي اليوم الجمعة، بقصف مدفعي سعودي على محافظة صعدة شمال غرب العاصمة اليمنية صنعاء.وحسب موقع "المسيرة" اليمني أصيب ٣ يمينيين ومهاجرإفريقي على منطقة الرق وبمديرية منبه الحدودية.

www.alalam.ir

« إقامة الليلة الأخيرة من مراسم العزاء بذكرى استشهاد فاطمة الزهراء عليها السلام بحضور قائد الثورة

وأقيمت الليلة الأخيرة من مراسم العزاء بذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في حسينية الإمام الخميني عليه السلام بحضور قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي وحشد من المواطنين.

www.farsnews.ir

« اسلامي: الأميركيون يقعون في فخ الصهاينة في المفاوضات بين الحين والآخر

صرح مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد اسلامي إن القضية الأساسية في مفاوضات الاتفاق النووي سياسية وقائمة على محرك الضغط الأقصى، بحيث ينخدع الأميركيون بين الحين والآخر ويسقطون في فخ الصهاينة والمتطرفين.

www.farsnews.ir

« البحرينيون في ذكرى اعتقال زعيم المعارضة: لن نترك الشيخ علي

في الذكرى الثامنة لاعتقال الأمين العام لجمعية "الوفاق الوطني الإسلامي" الشيخ علي سلمان، عمت التظاهرات السلمية والحاشدة شوارع العاصمة البحرينية المنامة أمس، تضامناً مع زعيم المعارضة ووفاء لنهجها في العمل الوطني، ما يؤكد مكانته الكبيرة بين أبناء الشعب على الرغم من سنوات السجن.

www.farsnews.ir



أضواء على سيرة وشخصية السيدة أم البنين عليها السلام

عن الزهراء عليها السلام يوم الحشر تخرج من تحت عباةتها كفين مقطوعين وهما كفا أبي الفضل العباس عليه السلام وتقول: يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين من قطع هذين الكفين. ولما دخلت السيدة زينب عليها السلام المدينة بعد قتل الحسين والرجوع من السبي والتقت نظراتها بنظرات أم البنين صاحت: وا أخاها وا عباسا! فأجابتها أم البنين: وا ولداها وا حسيناها!

وأما ما ورد في شأن عبادتها وصلاتها وتوجهها إلى الله وتفويض الأمر إليه فهو شيء جليل مهم في سلوك هذه المرأة الحرة الشريفة الكريمة ذات الجذر الكريم الأصل في شتى المكارم والفضائل والسجايا الطيبة. يقول أحد الدارسين لشخصية أم البنين عليها السلام: إنّ سير العظماء في تاريخ الإسلام أعلام إنسانية باذخة يكبرها لمسلم وغير المسلم وإنّ أم البنين كانت أقوى جرأة وشجاعة وأصلب المؤمنين على تحمل الصعاب تطلب المجد والكرامة والمجد لا ينال إلا بالمصاعب وكوب المخاطر والتضحية والاستبسال.

لقد كانت أم البنين القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يحتذي وكانت عنوانا للثبات والإخلاص والبسالة والتضحية والفداء والشرف والعزة والكرامة في سبيل الحق والعدالة. هذه السيدة المصون ما إنّ بلغها مقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء إلا وحنقتها العبرة فكانت تبكي بكاء النكالي صباحا ومساء تعبيرا عن مشاعرها وأحزانها. فعلى مثل الحسين فليبك الباكون وليضج الضاجون.

إن في حياة هذه السيدة الجليلة أخباراً طريفة وآثار ممتعة جعلتها مثالا صالحا وقودة حسنة في المعارف والصالح وإجابة لله وللرسول الكريم حين أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بود أهل البيت وحبهم ولولايتهم والاتباع لهم والتمسك بعروتهم وجدير بكل مسلم أن يتبع ويتمثل أمر به وأمر رسوله الناصح الأمين وأن لا يعدل عن هذا الأمر قيد أنملة.

وثمة شيء ينبغي أن يعرف وهو قد كان لسعة اطلاعها في الأمور وإخلاصها الكريم وماضيها المجيد أثر حاسم في تعلق الناس بها وثقتهم ومحبتهم التي لا حد لها بشخصها فاستطاعت بحكمتها وصبرها وبعد نظرها التغلب على كل الصعاب. وهذا إنّ دل على شيء فإنما يدل حنكتها وجلدها ومعدنها الأصليل في ضمن إطار الأخلاق العربية والتربية الإسلامية الأصلية وتقاليدها في التعامل مع الجمهور في احترامها لهم، لأن المرأة عظيمة المنزلـة عند أمير المؤمنين عليه السلام في العلم والحلم والمعارف والصالح، عظيمة المنزلـة عند الناس.

ويظهر للمتتبع لأخبار أم البنين أنها كانت مخلصة لأهل البيت متمسكة بولايتهم عارفة بشأنهم مستبصرة بأمرهم فكانت هذه المبجلة قد أضاءت طريق الفلاح والإصلاح لحالها من دور مهم في أحداث التاريخ لعربي والإسلامي.

المصدر: مؤسسة كاشف الغطاء العامة

تعريف بالمؤسسات والمراكز الدينية الشيعية

مركز الثّراث الإسلاميّ

شرح تهذيب الوصول".

وبين العطار أن "المركز يعمل حالياً على إنجاز مجموعة من الأعمال التحقيقيّة الجديدة، لتُضاف إلى إصداراتنا السابقة؛ ممّا يُسهم في إغناء المكتبة الإسلاميّة"، لافتاً إلى قيام المركز بالعديد من الندوات الثّرائيّة والورشات والدورات العمليّة".

وبحسب مدير المركز فإنّ: المركز يسعى إلى استقطاب الشباب الذين لديهم اهتمامات دينيّة وتراثيّة، وإدخالهم في دورات تطويريّة ضمنّ مجالات التحقيق والفهرسة؛ من أجل خلق جيل جديد من المحقّقين والبارعين والمفهرسين الحاذقين.

علماء وأعلام

الشيخ البهائي



« المولد

ولد محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي، المعروف بالشيخ البهائي سنة ٩٥٣ هجري في مدينة بعلبك بلبنان.

« النسب

ينتسب الشيخ

الى الحارث الهمداني، الصحابي الجليل لأمير المؤمنين علي عليه السلام حيث صمد في وجه الاعداء في حربى الجمل وصفين الى آخر لحظة.

« حياته

لقد سافر الشيخ البهائي الى ايران بصحية والده الذى كان من العلماء البارزين فى عالم التشيع وكانت له منزلة ممتازة ومقام منيع لدى السلاطين فى ايران.
لقد درس الشيخ المراحل الابتدائية فى الوطن وحين دخوله اصفهان بذل مل جهده لتحصيل المعارف والعلوم وقد حظي بعد مدة مقبوليه عامة لدى الجماهير كما قبول باحترام وتبجيل بالغين لدى الشاه عباس الصفوى.

لقد احتل الشيخ البهائي منصب شيخ الاسلام للدولة الصفوية عقب الشيخ على الأفشار وقد استفاد وانتفع من الامكانيات والمواهب للدولة الصفوية فى خدمة التشيع.

لقد عزم الشيخ القصد لسفر طويل وكان احد الدوافع لذلك حبه ورغبته للسياحة والمشاهدة واقناء التجارب العلوم والمستحدثات والدافع الآخر للسفر كان حسد الآخرين لموقعه الممتاز ومما كان يحظى من مقام ومنزلة رفيعين مدى السلاطين حيث لم يكن يطيقه الاخرين فكان يعتزلهم تارة ويقوم باسفار تارة اخري لنفس الغرض وقد اشار فى بعض كتبه بذلك.

« الأسفار

لقد قضى الشيخ البهائي ٣٠ سنة من حياته في السفر تقريبا حيث سافر الى المدن والأقطار المختلفة منها:

١. فى اول سفر له، سافر من بعلبك لاصفهان وامضى هناك حتى بلغ المدرج العلميه العليا فيها.
٢. لاسباب اشترنا اليها سابقا" سافر من اصفهان الى الاعتاب المقدسه في العراق والحجاز وزار المراقد المقدسة فيها، ثم حج بيت الله الحرام.
٣. لقد سافر الي مدينة مشهد المقدسه بصحية شاه عباس الكبير حيث قطعاً تلك المسافة مشيا" على الأقدام.

٤. وقد سافر الى مصر ايضا" حيث ألف كتابه المشهور "الكشكول".

٥. وقر السفر الى الروم والشام وبيت المقدس بعد عودته من مصر.

٦.ومن الشام توجه الى حلب وفى آخر ايام حياته عاد الى اصفهان واقام فيها عددا" من السنينس.

وينقل عدد من كبار الشخصيات في حلب والشام حيث رآه في زي السياح وعند ما كان الشيخ يشترك في بعض المجالس وينفوه بكلمات تظهر فوراً منزلته العلمية وفورما تعرف عليه الافضل والعلماء كان يغادر المحل كى لايعرفه عامة الناس.

« اساتذته ومشايخه

المشهور أنه تتلمذ على والده الحسين بن عبدالصمد وقد نال منه اجازة روائية ايضا".

وكان استاده الآخر الشهيد الثاني.

« تلامذته

للشيخ تلامذة كبار وشخصيات مشهورة حيث يلاحظ بينهم أجلة العلماء والفضلاء منهم:

١. الملا محسن الفيض الكاشاني
٢. المولى محمد صالح المازندراني
٣. المرحوم الشيخ محمد تقي المجلسي المعروف بالمجلسي الأول

٤. السيد حسن بن السيد حيدر الكركي و...

« تأليفاته

من مؤلفاته:

١. مفتاح الفلاح في عمل اليوم واللييلة.
٢. العروة الوثقى في تفسير سورة الحمد.
٣. شرح الاربعين حديثا" وهذا الشرح يعتبره اصحاب الراي والباحثون بأنه افضل واجل الكتب التي دونت في عداد الأربعةينيات للأحاديث الشريفة.
٤. مشرق الشمسين في تفسير آيات الأحكام.
٥. حقائق المقربين في شرح الصحيفة السجادية
٦. الجامع العباسي، يتناول المباحث الفقهية حتي نهاية مبحث الحج

٧. الفوائد الصمدية في النحو.

٨. خلاصة الحساب، وتلخيص بحر الحساب وهو اكبر مؤلف في علم الحساب القديم حيث شرح مرات عديدة وكتبوا عليها الهوامش وقد ترجم الى الفارسية

والألمانية.

٩. الكشكول (جرب المتسول) وهو اول تسمية بهذا اللفظ من الشيخ وقد اخثاروا بعده هذه الكلمة لكثير من الكتب.

« وفاته

في ١٢من شهر شوال من سنة ١٠٣٠، توفي العالم الجليل الشيخ البهائي عليه السلام. ان العلماء الريانيين لن يموتوا بانقضاء حياتهم وانماهم خادون في الأذهان والقلوب الى الأبد وان بركاتهم وخيراتهم لا تقتصر على مدي حياتهم بل هم احياء عبر مؤلفاتهم وتلامذتهم والأعمال الزكية الصالحة المتبقية منهم، وأنهم الياابيع الفياضة الالهية للبشر دوما".

www.almaaref.org.lb

شهداء الفضيله

آية الله الشهيد السيّد محمّدرضا الموسوي الخلخالي



• الولادة والنشأة

ولد سيّدنا الشهيد في النجف الأشرف سنة (١٣٤٤هـ) في أسرة علمية دينية وهو نجل العالم الفاضل السيّد آقا الموسوي الخلخالي. اعتقل وغيب في السجون في أوّل رمضان سنة (١٤١١ هـ).

• مقامه العلمي وأساتذته

نشأ وترعرع تحت رعاية والده. درس المقدمات والسطوح على يد جمع من أفاضل الحوزة العلمية وبعد انتهائه مرحلة المقدمات والسطوح، بدأ الحضور في أبحاث الخارج وسوّه لم يتجاوز الثانية والعشرين فحضر أبحاث الآيات العظام:

- آية الله العظمى السيد محسن الحكيم رحمته الله.
- آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي رحمته الله.
- آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي رحمته الله.

وقد كان من خريجي الدورة الأولى من بحوث السيد الخوئي رحمته الله وحضر لديه مدة طويلة وقرر أبحاثه في الفقه والأصول طبع منها بحث الحج. وكان مسؤولاً لبعثة الحج للسّيّد الخوئي في السنوات الأخيرة.

قد تصدّى لتدريس السطوح لسنوات عديدة، حضر لديه نخبة من فضلاء الحوزة في النجف الأشرف، واستقلّ أخيراً في إلقاء البحوث العليا.

• مؤلفاته

لسيّدنا الشهيد عدّة مؤلفات، نذكر منها:

- المتمم في شرح العروة الوثقى، وهو تقرير لبحوث السيّد الخوئي رحمته الله في الحجّ مبوّب في أربعة أجزاء.
- تقاريرات بحوث الفقه للسّيّد الخوئي، مخطوط.
- تقريرات بحوث الأصول للسّيّد الخوئي، مخطوط .
- الوقف في الفقه المقارن.
- الجمع بين الصلاطين.
- مجمع لغات القرآن (في اللغات الغربية والصعبة من القرآن الكريم).

• نشاطاته الأخرى وأخلاقه

كان سيّدنا الشهيد رحمته الله ذا أخلاق عالية وخسن المعاشرة والمداورة مع الناس وكان فعّالاً في أداء التبليغ الديني والارتباطات الاجتماعية وحل المعضلات. كان يؤمّ الناس جماعةً في مسجد الكوفة ثم انتقل الى مسجد البهبهاني وهو المسجد الذي كان يصليّ فيه آية الله العظمى الشهيد السيد نصرالله المستنبت رحمته الله. أيضاً كان يصلي في الحرم العلوي الشريف وكان يؤمّ جموع زوار أبي عبدالله الحسين عليه السلام في الصحن الشريف فكان الناس يحجزون أماكن الصلاة بعد صلاة الظهر من يوم الخميس.

• شهادته

قد صمد هذا العالم في وجه العواصف والمضايقات العديدة التي واجهت الحوزة العلمية في النجف الأشرف، واستمّر في طريقه من تدريس وتربية فضلاء مجتدين في ذلك الجو المرعب ولم يرض بترك الحوزة العلمية وجوار جدّه أميراً لمؤمنين عليهم السلام.

وفي الانتفاضة الشعبانية، وفي تلك الأيام الحرجة التي مرت على المؤمنين والمجاهدين، جعله السيّد الخوئي رحمته الله أحد أعضاء اللجنة المشكّلة من تسعة أشخاص، والتي عيّنها للإشراف على الأحداث الواقعة، وإرشاد المجاهدين الى اتباع أوامر الدين وعدم انحرافهم عن جادة الشريعة في تصرفاتهم الثائرة.

لكن لم تمض إلاّ أيام معدودة حتى عاد الملحدون بعثتهم وعذّتهم، واقتحموا النجف الأشرف لأطفاء تلك الثورة. بعد أحداث دامية، اقتحموا بيت السيّد الخوئي رحمته الله في الكوفة واعتقلوا السيّد ومن كان معه بشكل مفاجئ، وكان السيد الخلخالي منهم. فقد أبى السيّد الخلخالي ومن كان هناك أن يتركوا السيّد الخوئي نصرّةً ووفاءً.

بقي السيّد الخلخالي مغيباً في السجون مع عدد كبير من العلماء والمجتهدين. الى بعد سقوط الطاغية وبعد ١٢ عاماً من الانتظار. جاء نبأ استشهادهم على يد الجلاوزة البعثيين، فإنّ الله واثّاً إليه راجعون.

المصدر: www.shohadaalhawza.org

٤٢٠: قالوا: «يا رسول الله أي قرابتك «هؤلاء» الذين افترض الله علينا مودّتهم؟». قال: «علي وفاطمة وولدهم»^١، ومنها أيضًا الحصر النبوي للمعنى القرآني في تفسير«أهل البيت» في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب:٣٣]. عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: «نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة... فدعا«النبي»فاطمة وحسنا وحسينا فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره». فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». فقالت أم سلمة: «وأنأ معهم يا رسول الله؟». قال: «أنت على مكانك وأنت إلى خير»^٢، وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ، كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي عليه السلام بستة أشهر يقول الصلاة ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾^٣. مكذّبًا ادعاء القوم بأنها تعني غيرهم أو تشملهم مع غيرهم بهذه الفعل الجامع لهم المانع لغيرهم، فكانت الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) مرتكزًا ومحورًا في كل هذه التشخيصات النبوية لدورها الواصل بين النبوة والإمامة وكما أشارت بعض أخبار عالم الأنوار بأن نورها كان مزيجًا من نور محمد وعلي (صلوات الله عليهم أجمعين)، فيها تجلت الخصائص النبوية للعيان بشهادة المخالف عن عائشة: «ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله» (صلى الله عليه وآله). قالت: «وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها»^٤. ومنها تستمر وراثته الدين والنبي والوصي (صلوات الله وسلامه عليهما وألهما) بذريتها حاكيةً ذلك أقوال النبي في أكثر من موقف ومناسبة كقوله: «كل بني آدم ينتمون إلى عصبتي إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبيتهم»...وقوله:«كل بني أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم»... وقوله:«كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»^٥، ومن الأخبار النبوية الكاشفة عن حيثية أخرى خاصة بها باتجاه مقام الورثة، وهي السيادة المطلقة للنساء،عن أبي سعيد الخدري مرفوعا عن رسول الله ﷺ: «سيدة نساء أهل الجنة فاطمة»^٦، وفي طوله ما ورد في رواية إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال: «سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إنما سميت فاطمة...» وقوله:«أكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول:«يا فاطمة الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة ائقتي لربك واسجدي وراكي مع الراكعين، فتحدثهم ويحدثونها». فقالت لهم ذات ليلة: «أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟». فقالوا:«إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، وإن الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين»^٧... وفعلت الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) دورها في وراثته دين الله، فوقفت تدب عنه معزّية أكبر جريمة ارتكبت بحق الأديان، كاشفة النقاب عن وجوه المجرمين. روى الجوهري عن داود بن المبارك قال: «أتانا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ونحن راجعون من الحج في جماعة فسألناه عن مسائل وكنت أحد من سأل، فسألته عن أبي بكر وعمر». فقال:«أجيبك بما أجاب به عبد الله بن الحسن فإنه سئل عنهما». فقال: «كانت فاطمة صديقة ابنة نبي مرسل فماتت وهي غضباء على قوم ففتح غضاب لغضبها»^٨. لتخرجل عن هذه الدنيا بعدما أدّت ما خلّقت ممتحنة شهيدة مظلومة، فالسلام عليها مذ كانت نورًا في سرادقات عرش الله، وسلام عليها يوم سادت نساء الحوزة قاطبة، وسلام عليها يوم بُعثت في المشعر وهي تضع إحدى يديها على جنب مكسور وتحمل بالأخرى قميصاً وكفين ورحمة الله وبركاته

الهوامش:

[١] شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البرحاني(المتوفى ٤٦٩)، تحقيق : عني بتصححه عدة من الأفاضل وقبول بعدة نسخ موقوف (ط)، ١٠٥/٥:١٠٥

[٢] معاني الأخبار، الشيخ الصدوق (المتوفى ٤٣٨)، تصحيح وتعليق:

على أكبر الغفاري: ٣٩٦

[٣] الخصائص الفاطمية، الشيخ محمد باقر الكجوري (المتوفى ١١٢٥)،

ترجمة وتحقيق، سيد علي جمال أشرف (ط)، ١٣٨٠ ش: ١٧٩/١.

[٤] الخصائص الفاطمية: ١٧٩/١.

[٥] نوادر المعجزات، محمد بن جرير الطبري (الشيعي) (المتوفى ق ٤)،

تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي (ع)، (ط)، ١٤١٠: ٨١-٨٢

اعلامها ومنهم والده الشيخ حسن علي والشيخ محمد حسن المازندراني والسيد إسماعيل الصدر والشيخ الميرزا محمد تقّي الشيرازي والملا عباس سيبويه والملا علي سيبويه والسيد أسد الله الأصفهاني وغيرهم. قام بالتدريس والإفادة في بيته، وكانوا العلماء الأفاضل يستفيدون منه، وواصل على إقامة الجماعة، واشتغل بالتأليف والتصنيف وكانت له مكتبة مهمة؛ إلى أن وافاه الأجل يوم ٥ محرم ٤/١١٧ هـ.

وللشيخ السنقرّي مؤلفات عديدة منها: «المشاهد المشتركة، الوهابيون،المجالس المعادية،الإلهام في علم الإمام، الرسالة العاصمية، دحض البدعة، جدول في الإرث، الكلم الطيّب، شرح المنظومة الكلامية، مرآة العقل، رسالة في البداة، كتاب الدعاء وخصائص فاطمة الزهراء» وغيرها عشرات من المؤلفات الأخرى.

المصادر:

www.c-karbala.com

www.shabatabfahom.com



المقام الفاطمي

بين القصد القرآني والتشخيص النبوي

• الباحثة: حُطّى الخزاوي

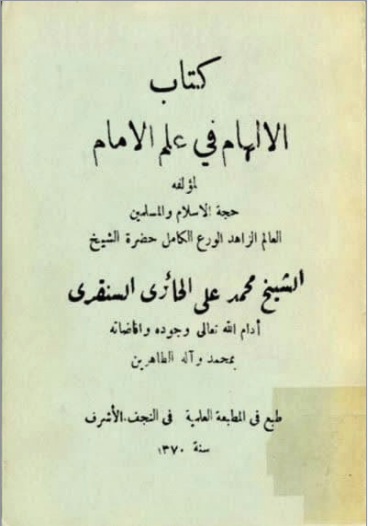
ورحمة الله حبيبي جبرئيل». فقال: «يا محمد إن ربك يقرئك السلام». قلت: «منه السلام واليه يعود السلام». قال: «يا محمد إن هذه تفاعحة أهداها الله عزوجل إليك من الجنة فأخذتها وضممتها إلى صدري». قال: «يا محمد يقول الله جل جلاله: كلها». ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففرغت منه فقال: «يا محمد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة». قلت: «حبيبي جبرئيل، ولم سميت في السماء «المنصورة»، وفي الأرض «فاطمة»؟. قال: «سميت في الأرض «فاطمة»؛ لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها، وهي في السماء «المنصورة» وذلك قول الله عزوجل: ﴿يَوْمَذُ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصِرُ مَنْ يُشَاءُ﴾، يعني نصر فاطمة لمحبيها»^١، وقد تكرر وصف الحوراء الإنسية في أكثر من خبر عن رسول الله منها عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل: «فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي وروحي التي بين جنبي وهي الحوراء الإنسية»^٢ وعن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ، قال: «إن فاطمة خلقت حوريةً في صورة إنسية»^٣، ومن قبس من نورها (صلوات الله وسلامه عليها) أزهرت السموات والأرضون كما في الحديث .ثم إن الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك فشكت إلى الله عزوجل، فقال عز وعا لجبرئيل عليه السلام: «خذ من نور فاطمة وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش، ففعل جبرئيل عليه السلام ذلك، فأزهرت السموات السبع والأرضين السبع فسيحت الملائكة وقدسّت»، فقال الله: «وعزّي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في أعلا مكاني، لأجعل ثواب تسبيحكم وتقديمكم لفاطمة وبعلها وبنيتها ومحبيها إلى يوم القيامة، فمن أجل ذلك سميت «الزهراء» عليها السلام». فمنذ نشأتها الأولى خُفت بالتكريم الإلهي، ولنقل ما تحمله من حقيقة لم يتحملها صلب سوى صلب أفضل مخلوق لله تعالى رسوله محمد ﷺ، فتكون في حياته مع كنفها وابنيها شاهدة على أحقية دين الله تعالى، ورائثين له بعد رحيله ﷺ مصدقًا ذلك التطبيق النبوي للقصد القرآني في أكثر من مورد على مرأى ومسمع من الجميع، ومن تلك الموارد ما قام به النبي ﷺ مجسّدًا آية المباهلة في

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران:٦٠] عن ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: «لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة»، قالوا له: «حتى نرجع وننظر في أمرنا ونأتيك غداً، فخلا بعضهم إلى بعض، فقالوا للعاقب وكان دثانهم: يا عبد المسيح ما ترى؟». فقال: «والله، لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من عند ربكم، والله ما لآعن قوم قط نبياً فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، وإن أبيتم إلا الف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم»، فاتوا رسول الله ﷺ، وقد غدا رسول الله محتضناً للحسن وأخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها، وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمنوا». فقال أسقف نجران: «يا معشر النصارى، إني أدعو وجوها لو سألو الله أن يرزّل جبلاً لأزاله من مكانه، فلا يتبهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة...». وبلغظ آخر فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبان وأقرّا له بالخارج. قال: «فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «والذي بعثني بالحق نبياً» لو قالوا: لا، لأمطر عليهما الوادي ناراً». فقال جابر: «فنزلت فيهم «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا» أي: الحسن والحسين، «ونِسَاءَنَا» فاطمة، «وأنفُسَنَا» النبي وعلي...»^٤، فالزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) فرد بظاهرها، أمة بحقيقتها معبّرًا بذلك القرآن الكريم عن تلك الحقيقة بلفظة «نساننا»، ولو كان في نساء المسلمين فضلاً عن أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تستحق أن يباهل بها، وأن تكون من الشهداء على الدين لأخرجها على الفور، فهو لا ينطق عن الهوى، فالتطبيق النبوي لآية كاشف عن مقام الورثة له وشخص هذا المقام، ومن موارد هذا الكشف أيضًا، وجوب مودّتهم، فأوجب ﷺ مودّتها وبعلها وابنيها على الناس وجعلها أتعاب دعوته مؤتمراً بوحى الله تعالى عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمودة في القربى﴾[الشورى

تراث علماء الشيعة

كتاب«الالهام في علم الكلام»

يتألف الكتاب من ٣٩ عنوانا في ٨٥ صفحة. وينتمي هذا الكتاب الى قسم العقائد والكلام. يعدّ علم الكلام من العلوم المهجورة لدى الكثير من الباحثين؛ نظراً لارتباط صورة هذا العلم في الأذهان بما يلي: الصراعات بين الفرق الكلامية، واللغة المعقدة، وتناول المسائل والمباحث المتجاوزة، وارتباطه بالمنطق الصوري اليوناني، والترف الفكري، والتنظير الذي ليس وراءه عمل؛ ولا يفضي إلى أمور عملية، والنتيجة علم استنفذ غرضه، ولم تعد له فائدة في الوقت المعاصر. إن صورة علم الكلام السلبية والمنفرة هاته ظهرت بعد القرن الخامس الهجري، وهو القرن الذي شهدت فيه حضارة المسلمين تراجعاً وانحساراً ومجوداً فكرياً، انعكس على علم الكلام أو الفكر الكلامي، ولم يعرف أي مبادرة وخطوة لتطويره منذ ذلك الحين. بالرجوع إلى البذور الأولى لظهور علم الكلام نجدّه اتسم بواقعية على مستوى النشأة والتطور والموضوع والمنهج، ولعب دوراً فعّالاً في الذود عن الإسلام، ودحض الشبهات التي أثّرت حول العقيدة الإسلامية من قبل الفكر الدخيل للثقافات الأجنبية والديانات الأخرى، إبان احتكاك المسلمين بالشعوب والحضارات المجاورة. في العصر الحديث ارتفعت أصوات منادية بتجديد العلوم الإسلامية، ومنها علم الكلام، خاصة وأن تداعيات التقدم الغربي طرح لدى



اسم الكتاب: الإلهام في علم الامام المؤلف: حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علي الحائري السنقرّي المطبعة: النجف الاشرف تاريخ النشر: ١٣٧٠ هجري

الحوار عن استقلالية الحوزة

ونظامها وجوانبها العلمية والسياسية

◀ حوار مع آية الله السيد علي أكبر الحائري

السيد علي أكبر بن السيّد علي بن السيّد جليل بن السيّد إبراهيم الحسيني الحائري. ولد في النجف الأشرف وطوى مراحلہ العلمية بها وتربى عند الفطاحل من علمائها منهم الشهيد السيد محمد باقر الصدر وأستاذ الفقهاء السيد أبوالقاسم الخوئي وأخيه الأكبر آية الله السيد كاظم الحائري حفظه الله. له خمسة أشقاء توفي اثنان منهم في سنّ الطفولة، واستشهد واحد منهم في سجون النظام البعثي البائد تحت التعذيب، وهو الشهيد سماحة آية الله السيّد محمّد علي الحسيني الحائري (رحمه الله)، والباقي اثنان، وهما: سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد حسين الحسيني الحائري. وسماحة آية الله السيّد كاظم الحسيني الحائريّ حفظهما الله.
ما هي أهم مميزات حوزة النجف وقم؟ ما هي الأصعدة التي تتمكن فيها الحوزتان لتطوير علاقتهما ببعضهما؟ ما ذا عن إيجاد مديرية عليا للحوزة العلمية في النجف الأشرف؟ ...
أسئلة تشكل المحاور الرئيسة للحوار الذي أجريناه مع أستاذ البحث الخارج في حوزة النجف الأشرف آية الله السيّد علي أكبر الحائري قبل مدة في النجف الأشرف حول موضوعات تخص الحوزتين النجف وقم.

◀ **نشكركم سماحة السيد علي أكبر الحائري على قبولكم لهذا اللقاء و أرجو من سماحتكم أن نبدأ الحوار بذكركم عن تاريخكم ودراستكم في النجف ورجوعكم إلى قم ومرة أخرى إلى النجف كمدرّس وأستاذ للبحث الخارج في النجف الأشرف.**

◀ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

انا أحقر عناصر الحوزة العلمية ومولود في النجف الأشرف عام ١٩٥٤م / ١٣٣٣هـ.ش. وكبرت في النجف الأشرف ودرست عند أصحاب العلم والفضيلة والأساتذة الكبار في النجف الأشرف.

أهم أساتذتي في السطوح أخي الأكبر سماحة آية الله السيد الكاظم الحائري رحمته الله وأهم أساتذتي في البحث الخارج أساتذنا الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد محمد باقر الصدر رحمته الله الذي درست عنده أكثر من خمس سنوات وأيضاً درست فترة عند آية الله السيد أبوالقاسم الخوئي رحمته الله.

وبدأت بتدريس المقدمات والسطوح في النجف الأشرف قبل أن أهاجر إلى إيران. ثم هاجرت أو هُجّرت بالأحرى إلى إيران وسكنت قم المقدسة واستمررت في بحث الخارج عند أخي الأكبر سماحة السيد كاظم الحائري، وحضرت قليلاً أيضاً (سنة دراسية واحدة) عند سماحة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني رحمته الله.



وفي طول المدة التي كنت في قم المقدسة واستقرت تقريباً ثلاث وعشرين سنة أو أربع وعشرين سنة، كنت أدرس السطوح العالية إلى جنب دراستي، وبدأت بتدريس الخارج في قم المقدسة في السنة الأخيرة من تواجدي فيها.

ثم بعد سقوط النظام البائد في العراق رجعت إلى النجف الأشرف وسكنت فيها وبدأت بنشاطي العلمي، والآن يمضي عليّ حوالي ثلاث عشرة سنة أو أكثر منذ رجعت إلى النجف، وصدّرت بعض الكراسات العلمية وأيضاً عندما كنت في قم كتبت شرحاً على «الحلقة الثالثة» لأستاذنا الشهيد سماحة آية الله الإمام السيد محمد باقر الصدر رحمته الله. والآن لازلت مشغولاً بتدريس بحث الخارج في الفقه والأصول في النجف الأشرف. هذه خلاصة عن وضعي في النجف وفي إيران.

◀ **بما أنكم أدركتم الجو العلمي في قم والنجف ولكم معرفة كاملة بالنجف الأشرف وحوزته والدراسة فيها و كذلك قم المقدسة، من فضلكم تفصلوا ما هي ميزات حوزة النجف وحوزة قم وكيف يمكن استخدام هذه الميزات في سبيل تفاعل الحوزتين وتطوير علاقتهما وحركتهما نحو الأهداف الإسلامية العالية؟**

◀ هناك امتيازات علمية لكل من هاتين الحوزتين وإن كان نحن على الإجمال لانفرق بين الحوزتين من حيث الأسس والمبادئ العامة. لأنها مشتركة، وأساسا الحوزات العلمية الشيعية أينما كانت فهي تشع إشعاعاً علمياً لكل العالم الإسلامي. نحن نعتبر كلا من النجف وقم، مصدر إشعاع النور والهداية والتوعية لكل العالم الإسلامي ولابد من وصول هذه الإشعاعات إلى كل العالم أيضاً لا فقط إلى العالم الإسلامي إن شاء الله تبارك وتعالى.

ولكن من حيث الامتيازات العلمية، أهم الامتيازات العلمية للنجف الأشرف كون الحركة العلمية فيها مبتنية أكثر على علم الأصول، ويهتمون علماء النجف بعلم الأصول أكثر من اهتمامهم بعلم الرجال. بينما تجد أنه في حوزة قم المقدسة الاهتمام بعلم الرجال أكثر من علم الأصول، وكلا العلمين ضروريان للتوصل إلى استنباط الأحكام الشرعية و للتوصل إلى الأهداف المشتركة.

هاتان الحوزتان كل منهما تكمل الأخرى فينبغي أن يتم نوع من التوفيق بين الثّقُـس العلمي النجفي والثّقُـس العلمي القمي لو صح التعبير. فالثّقُـس العلمي النجفي تركّز على علم الأصول أكثر والثّقُـس العلمي القمي تركّز على علم الرجال والتراجم أكثر. والأسباب التاريخية غير معروفة، لعله باعتبار أن علماء النجف اليوم هم تلامذة (ولو بالواسطة) لصاحب الكفاية رحمته الله.

إلى يومنا هذا. طبعاً في الآونة الأخيرة اندمجت الحوزتان وجاء بعض أساتذة قم إلى النجف وذهب بعض أساتذة النجف إلى قم. فمثلاً أخيراً تجد بأنه الشيخ ميرزا جواد التبريزي رحمته الله و الشيخ الوحيد الخراساني رحمته الله، هذان صارا من المراجع في قم وإن كانت مدرستهم العلمية مدرسة نجفية وقد تربّيا في النجف الأشرف وكان نفسيهما نفساً أصلياً وانتقلا إلى قم و فيها بلغوا مرتبة المرجعية.

من جانب آخر عندما جاء الإمام الخميني رحمته الله إلى النجف، وعاش فيها خمس عشرة سنة، لعله نفسه نفس قمي في الاهتمام بالجانب الرجالي، ولعله أثر على الحوزة العلمية في النجف الأشرف خلال هذه المدة. فالتبادل يكون تبادل وجهات النظر وتبادل تأثير النفس الأصولي في النجف على قم والنفس الرجالي في قم على النجف، فهذا التبادل جميل بين الحوزتين.

ولو أردنا أن نتكلم حول الجوانب الأخرى، كجانب الوعي السياسي وجانب ما يكون على الحوزة العلمية وعلى المرجعيات الشيعية في الحوزات العلمية من عمل على الصعيد الاجتماعي وعلى الصعيد السياسي، نجد أيضاً بأنه يوجد كثير من التبادل بين النجف وقم. فقبل أن ينفي الشاه في ايران الإمام الخميني رحمته الله من ايران إلى تركيا ثم إلى العراق، أرسل علماء و مراجع النجف برقيات وتدخلوا إعلامياً وبرقياً دعماً للإمام الخميني رحمته الله لكي يمنعون الشاه لإبصال الأذى إلى السيد الخميني رحمته الله.

كما أن علماء قم تدخلوا في الطّـمـلـم التي صارت على الحوزة العلمية في النجف عندما استشهد جملة من رموز العلم والعمل في العراق، من قبيل الشهيد المرحوم الشيخ عارف البصري، والشهيد المرحوم السيد عزالدین القبانجي، والسيد عماد التبريزي. هؤلاء عندما كانوا في سجون البغعية الرهيبة أرسل علماء إيران رسالة وتدخلوا في هذا الجانب. فالتبادل الواسع يوجد بين النجف وقم في القضايا السياسية والاجتماعية.

ولكن بصورة عامة إذا أردنا أن نقيّم الحوزتين من ناحية الوعي الاجتماعي والسياسي لاشك أن الحوزة العلمية في قم المقدسة تقدّمت في هذا الجانب وفي جانب الاهتمام بإقامة الحكومة الإسلامية وجانب الاهتمام بقضايا المسلمين عامة. هذه الأمور في قم أكثر مما هو عليه في النجف الأشرف.

ومن علماء النجف أول من نادى بالحكومة الإسلامية هو الإمام الخميني رحمته الله، عندما كان يدرس في النجف الأشرف، وهذا ما فرح به كثيراً أستاذنا الشهيد الصدر رحمته الله فهو كان يهتم جداً بهذا الجانب، وهو أن مرجعاً من مراجع الدين نادى باسم الحكومة الإسلامية وبضرورة إقامة حكومة إسلامية. هذا الشيء كان مهماً جداً في النجف الأشرف ولم يكن معهوداً قبل الإمام الخميني رحمته الله من مراجع الدين في النجف أن ينادي أحد منهم بإقامة دولة إسلامية أو إقامة حكومة إسلامية أو أنه في زمان غيبة الإمام الحجة يمكن اقامة حكومة اسلامية! لعل الكثيرين كانوا يتخيلون بأنه لا تقوم حكومة إسلامية إلا على يد الإمام الحجة رحمته الله.

◀ **علمياً أو نظرياً؟**

◀ لعلمهم قد تمسكوا ببعض الروايات التي قد يستفاد منها شيء من هذا القبيل. وغالباً الحوزة العلمية في النجف لاتتدخل في قضايا الحكومة وتنتظر الإمام الحجة الذي هو من



يقيم الحكومة الإسلامية. بينما حوزة قم والإمام الخميني رحمته الله عندما كان في النجف كانوا يؤكدون على ضرورة إقامة حكومة إسلامية قبل ظهور الإمام الحجة رحمته الله.

ونحن من واجبنا أن نقوم بهذا الأمر إلى أن نسلّم الحكومة الإسلامية إلى يد الإمام الحجة رحمته الله وليس هذا بمعنى ادعاء الإمامة أو ادعاء القيادة الإسلامية الذاتية كما في الإمام المعصوم، حتى يقال بأن هذا على خلاف ضروريات المذهب، وإنما بعنوان النيابة عن الإمام المعصوم لا بعنوان الإمامة الأصلية. فهذا الوعي سرى من قم إلى النجف، وعلى كل حال نحن الآن نشكر الله تبارك و تعالى على أن هذا الوعي أصبح مشتركاً ولكن لازل هذا الوعي في قم أقوى منه في النجف الأشرف.

◀ **هل لكم نماذج من الحضور السياسي النجفي قبل مسألة حضور الإمام الخميني رحمته الله وأمثال الشهيد الصدر رحمته الله في النجف الأشرف؟**

◀ رغم ما قلنا من أن الوعي السياسي والاجتماعي في حوزة النجف كان أقل من حوزة قم ولكنها أيضاً عميقة في هذا الجانب. الحوزة العلمية في النجف الأشرف كانت عميقة في التدخل في القضايا السياسية، منذ قضية التنباك التي تدخل فيها المبرزا الشيرازي الكبير من سامراء وحزم التنباك على أساس أن شاه إيران منح شركة إنكليزية امتياز بيع وشراء التنباك في إيران.

فكان التنباك منفعتة الاقتصادية يذهب إلى الإنكليز. فالميرزا الشيرازي الكبير حرم التنباك. فهذه كانت حركةً سياسية كبيرة، والمستعمرون عرفوا بأن المرجعية الشيعية لها تأثير كبير في الجانب السياسي.

ثم ما ادركناها زمان السيد الحكيم رحمته الله وهو كثيراً ما كان يتدخل في القضايا السياسية إلى أن اتهموا إبنه السيد مهدي بتهمة التجسس. ثم بعد وفات السيد الحكيم وفي تشييع وفواتح السيد الحكيم، الجماهير العراقية كانوا ينادون على ضد تلك التهمة و الإشاعة الكاذبة وصاروا ينادون أن السيد مهدي ليس جاسوساً.

كما أن فتوى السيد الحكيم ضد الشيوعية معروفة. فقد أفتى بأن الشيوعية كفر والحاد وهذا سبّب انكسار الشيوعية في العراق في وقتها.

◀ **والشيوعية كان آنذاك مسألة سياسية أم فكرية؟**

◀ لا، هم كانوا يهدفون أن يتوصلوا إلى الحكم، وبالفعل وفي أيام عبدالكريم قاسم أثروا نوعاً ما في الحكم وتمایل الأخير إلى الحزب الشيوعي و فتح لهم المجال. و بهذا، السيد الحكيم صدر فتواه المعروفة بأن الشيوعية كفر والحاد.

فهذه التدخلات السياسية كانت من مراجع الدين منذ القدم. ولكن قلت بأن هذا الوعي الإسلامي الموجود في قم كان على مستوى المناداة بمطالبة الحكومة

الإسلامية.

◀ **ماهي الأصعدة التي تتمكن فيها الحوزتان لتطوير علاقتهما ببعضهما وجعل الحوزتين أكثر التعاما وأكثر تفاعلاً؟**

◀ للتلاحم بين الحوزتين ينبغي أن يحصل أمران مهمان جداً وأنا كثيراً ما أذكر هذين الأمرين وأؤكد عليهما في بعض المجالات وعند بعض الشخصيات التي أحتمل تأثيرها. أحدهما: إيجاد مديرية عليا للحوزة العلمية في النجف الأشرف.

لازالت الحوزة العلمية في النجف الأشرف تعوزها المديرية المركزية. وهذا ما يمكنهم أن يأخذوا فيه درساً ويأخذوا تجربة من الحوزة العلمية في قم المقدسة.

انا أذكر لبعضهم أنه بإمكانكم أن تأخذوا النظام الأساسي للحوزة العلمية في قم، والنظام الأساسي للمديرية المركزية لحوزة قم وتقوموا بإعمال التغييرات والتعديلات التي تعتقدون بها وتستفيدون منها لتأسيس مديرية مركزية في النجف الأشرف وتحت إشراف مراجع الدين وهذا شيء ضروري، حتى يمكن منع دخول المتسلقين ودخول الاختراقات في الحوزة وتأثر الحوزة بالعناصر المشبوهة الذين يدعون المرجعية بدون أرضية وبدون رصيد علمي إلى غير ذلك من هذه الأمور.

الثاني: والذي ضروري أيضاً هو إيجاد جماعة علمية منظمة وتنظيم علماني دون المرجعية. كما أنه يوجد في قم (جماعة المدرسين)، في النجف ضروري أيضاً تشكيل علماني من هذا القبيل بدرجة أقل من المرجعية.

◀ **جماعة العلماء في النجف لم يكن نفس الشيء؟**

◀ جماعة العلماء في زمن السيد الحكيم رحمته الله كانت مبادرة جيدة جداً. كان هناك علماء من قبيل أستاذنا الشهيد الصدر رحمته الله، والشيخ آل ياسين والسيد العلامة العسكري رحمته الله، ومجموعة من هذا القبيل الذين شكّلوا جماعة العلماء في ذلك الوقت. وكان عندهم مجلة باسم «مجلة الاضواء» واستمرت هذه المجلة وانا أدركت الأعداد الأخيرة من هذه المجلة وكان يشرف عليها المرحوم الشيخ كاظم الحلي رحمته الله.

والآن في زماننا هذا نحن أحوج إلى شيء من هذا القبيل. الان ما دام أن المرجعية في النجف الأشرف أصبحت وجها لوجه مع الدواعش والقاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى وتدخلت وأصدر سماحة السيد السيستاني الجهاد الكفائي. ثم المرجعية أحياناً بحاجة إلى مشاويرين وبحاجة إلى لجنة استشارية فهذا التشكيل العلماني تصلح أن تكون لجنة استشارية حول المرجعية إلى غير ذلك. و هذا ما حصل في إيران وفي قم المقدسة، وهذا ما طرحته على بعضهم واكدت على ذلك ولكن كان عندهم بعض المحاذير.

المصدر: موقع «الاجتهاد» الالكتروني

- متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية
- المدير المسئول: محمدرضا برته
- مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٥٣٨٠٠٣٢٩ ٢٥ ٩٨٠ • فاكس: ١٥٣٣٠٠٣٢٩ ٢٥ ٩٨٠ • ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: السيد امير سجادی • مسئول الطبع: مصطفی اویسی
- طباعة: صميم ٣٣٧٢٥٣٢٤٤ ٢١ ٩٨٠ +

الشعر والقصيدة

سرّ السرّ النور

سماحة الشيخ أحمد الدر العالمی

قَبيلَ امْذَحِ الزُّهراءِ قُلْتُ: كَفَّها

فَصَلَّأَ بِأَنْ رَضَى إِلَهَهُ رِصَّاهَا

قَدَّيسَةً قَدْ حازَ في وُصافِها

أَهْلَ العَواِلِمِ أرْضِها وِسمَها

هِيَ سِرُّ سِرِّ الثُّورِ نُورِ مُحَمَّدٍ

هِيَ غِيبٌ عِلْمُ الغِيبِ دَغَ معناها

فُطِمَ الخلائِقُ عَن تَلَمُّسِ ذاتِها

وَلِذا إِلَهٌ بِطَاطِمِ سَمَّها

التعريف بالكتاب

ضمان انخفاض النقد



الكاتب: الأستاذ محمد جواد النكراني
نوع الكتاب: فقه الأموال والاقتصاد
تحقيق: مركز الأئمة الاطهار- قم المقدسة
هذه الدراسة التي نحن في أول منازلها، بعنوان: «ضمان انخفاض قيمة النقد» مساهمة في بيان حكم من الأحكام الفقهية المترتبة على التضخم النقدي وتحليلتها. وهي أيضاً إسهام في إيجاد حل لمعالجة ما يضر التضخم النقدي وفق النصوص الشرعية وضوء القواعد الفقهية المرميّة، مع ما يحتاج إليه من الفحص عن أصل الضمان.

إنّ البحث عن النقود الجارية في زماننا هذا وإنّ حقيقتها هل هي متقوّمة بالاشياء التي تكون ذات قيمة ذاتاً كالنقددين أو تكون متقوّمة بأمور أخرى كالامكانات العسكرية أو النفث وغيرها وأيضاً الآثار المترتبة عليها في المعادلات الاقتصادية مهم جداً سيّما بملاحظة الجهات الفقهية من قبيل جريان الربا في التوّزّع وعدمه وثبوت الخمس في الانخفاض الواقعي والازدياد الظاهري فيها.

ومن أجل ذلك قد طرحنا أحد العناوين الموجودة فيها وهو البحث عن ضمان انخفاض قيمة النقود في الديون والمهر وأمثالهما وتعرّضنا لأكثر ما ذكر في هذا المجال وإن كان الموضوع جديداً في عصرنا ولم يبحث عنه في كلمات القوم إلا قليلاً من بين المتأخّرين.

وفي أثناء هذا البحث يبحث عن بعض القواعد الفقهية قاعداً العدل والانصاف وقاعدة الاتلاف وقاعدة أنّ المثلي يضمن بالمثل والقيمي بالقيمة وسائر القواعد.

إنّ هذا التأليف مشتمل على فصل تمهيديّ وثلاثة أبواب:

فأمّا الفصل التمهيديّ بنفسه فمشمّتل على أربعة مباحث: فالمبحث الأول منها في موضوع البحث ومجاله في الفقه؛ والمبحث الثاني في ضرورة البحث وما هو المقصود منه. والمبحث الثالث في تاريخ البحث. والمبحث الرابع في تبين المفردات.

وأما الباب الأول من أبواب هذا التأليف فمختصّ بمقدمات لا بدّ منها لتحقيق عن تعلق الضمان بما يسح من النقصان في القوّّة الشرائيّة للأوراق النقدية، فيحتوي علي فصلين، أولهما في الفصل عن متعلّق الضمان وثانيهما في النقد والتضخّم النقديّ.

وأما الباب الثاني الذي هو المحظّ الأصلي للنظر في هذا التحقيق والمعنون بعنوان: «الضمان المتعلّق بانخفاض قيمة النقد»، فمبني على ثلاثة فصول:

أولها في الأقوال الموجودة في المقام. وثانيها في المبادي المحتاجة إليها لهذا البحث. وثالثها أدلّة الأقوال في المقام أي أدلّة القول بعدم تعلق الضمان بما يتّفق من انخفاض القدرة التبادليّة في النقود الرقويّة وأدلّة القول بتعلّق الضمان في المقام وما اختاره الأستاذ دام ظلّه من التفصيل.

وأما الباب الثالث

ففي ثمرات البحث ومشتمل على سبع ثمرات.

المصدر: www.ijtihad.net